الفصل الحادي عشر
موقف مسيحيي العرب من مخطط الصليبيين الجدد

موقف المسيحيين العرب والمسيحيين الغرب من اليهود

إن موقف المسيحيين العرب جد مختلف عن مسيحي الغرب وذلك يرجع لاختلافات جوهرية بينهما :

إن المسيحيين العرب معظمهم أرثوذكس ، وقليل منهم كاثوليك ، وموقف الأرثوذكس والكاثوليك يختلف تماما عن موقف البروتستانت (عقيدة غالبية الأمريكان والإنجليز) فيما يتعلق بالوعد الإلهي لبني إسرائيل ، وعقيدة شعب الله المختار، والعودة إلى أرض الميعاد .

الأرثوذكس والكاثوليك وعقائد اليهود

يعتقد الأرثوذكس والكاثوليك " أن مجيء المسيح قد نقض العهد الإلهي لإسرائيل وأنهاه . فبعد المسيح لا وعد ولا اختيار إلا لمن آمن بالخلاص وسعى إليه. وباب الخلاص مفتوح لكل الناس بلا استثناء، وعلى اليهود أن يؤمنوا بالمسيح مثلهم مثل غيرهم إذا أرادوا الخلاص.

أما النبوءات الخاصة بعودة اليهود فكانت تُؤوَّل على أنها تحققت حينما أعادهم قورش الفارسي إلى فلسطين.

أما الفقرات الأخرى التي تتنبأ بمستقبل مُشرق لإسرائيل فتقتصر على إسرائيل الجديدة وحسب، أي الكنيسة المسيحية. وبعد ظهور المسيح وإنكار اليهود له أصبح اليهود إسرائيل الجسدية الزائفة والشعب المختار للعنة الإله وأصبحت اليهودية اسما لا ديناً " (١)

طوائف البروتستانت الغربية

أما ممثلي الطوائف البروتستانتية الأمريكية والغربية فتطرح نفس المقولات التي يرددها حاخامات اليهود حول القدس، بل إنها تغالي في أصوليتها المتزمتة وعدائها العنصري للعرب والمسلمين.

وهي التي تدفع باتجاه هدم الأقصى والإسراع ببناء ما يسمى الهيكل حتى يأتي المسيح الجديد.

أقوال أبرز الرموز المسيحية العربية في البروتستانتية الغربية

يؤكد رموز المسيحية العربية – أرثوذكس وكاثوليك – رفضهم التام لعقائد المسيحية البروتستانتية الغربية الأمريكية الخاصة بوعود بني إسرائيل ، وحق العودة ، والألفية ، والخلاص ...

يقول د. ميلاد حنا المفكر المسيحي البارز (عضو المجلس الأعلى للثقافة).

" اليهود ركبوا موجة كبيرة جداً في تفسير بعض نصوص دينية في أن يجعل المؤمن المسيحي البروتستانتي علشان يبقى مسيحي كويس لازم يؤمن بحق إسرائيل في الوجود وإنها تستنى وإن دا يخلي المسيح ييحيى يقوم دا يحقق القيامة " (٢)

---

(١) د. عبد الوهاب المسيري "اليهود واليهودية والصهيونية " م ٣ / ج ١ / الباب الاول البروتستانتية والإصلاح الديني .

(٢) د. ميلاد حنا في حوار أجرته معه قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢

ويضيف الأستاذ جمال أسعد عبد الملاك (عضو مجلس الشعب المصري الأسبق والمفكر المعروف) قائلا :

" الأخطر هو الاختراق الصهيوني للمسيحية من خلال إعمال بعض نصوص العهد القديم اللي هو كتاب اليهود لتبرير صفقات سياسية، يعني هو لما ما يقول حكاية الألفية دي، هو المقصود باختصار شديد، الألفية إنه لابد تنتهي ببناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى، ومن هنا يبقى تبرير للوجود الإسرائيلي وإنهاء للقضية الفلسطينية من أساسها، وللأسف الشديد أن هناك بعض المسيحيين يغرر بهم باعتبار إن دي تحت مقولات ونصوص دينية، ومن هنا لا.. لا ينظرون إلى مجمل العقيدة وموقف المسيحية بشكل عام من اليهود، ومعروف إن إحنا كنائسنا التقليدية اللي هي الأرثوذكسية والكاثوليكية ضد الحكم الألفي باعتبار إن إحنا الآن يحكمنا المسيح حكما روحياً، ولا وجود لما يسمى بشعب الله المختار، ولا أرض الميعاد، ولا حكم (ألفي) ولا كل الكلام دا كله الهراء الكذب، " (١)

د. رءوف أبو جابر (رئيس المجلس الأرثوذكسي في الأردن وفلسطين) يقول :

" إن الأرثوذكس هم كبقية العرب المسيحيين جزء لا يتجزأ من هذه الأمة، والتفكير واحد، نحن نشعر بأن الإنجيليين – طائفة من البروتستانت الأمريكيين – هم فعلاً من أسس البلاء، لأنهم يؤثرون بشكل كبير على السياسة الأمريكية المتعصبة ضد العرب والمسلمين " (٢)

لم يكتف المسيحيون العرب بالرفض السلبي لعقائد البروتستانتيين الغربيين بل قاوموا الحملات التبشيرية البروتستانتية الغربية واعتبروها خارجة على نهج تعاليم المسيحية الصحيحة وحذروا أتباعهم منها .

(١) قناة الجزيرة برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢
(٢) قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢

وإليك هذا الحوار بين أحد القسيسين الأرثوذكس ، وشاب مسيحي من نفس المذهب حول الجمعيات البروتستانتية التبشيرية :

" مارك : شفت يا أبونا الإعلان عن هذه النهضة الروحية .

أبونا : آه ده نهضة في جمعية بروتستانتية – خلوا بالكم .

مارك : إحنا مش ممكن نحضرها، لكن عايزين نسمع رأيك في اللا طائفية المزعومة بهذه الجمعية فهي تدعوا الناس للخلاص ، ولا تتعرض إلى أي عقيدة – وليه بنقول أنها بروتستانتية ؟

أبونا : لأنها جميعه لا تنادى بالتعليم الصحيح وإنما تدعوا الناس إلى الخلاص بمفهوم غير أرثوذكسي خالى من الروحانية الأرثوذكسية. " (١)

إن المسلمين والمسيحيين العرب جنسهم واحد، ولغتم واحدة ، و حضارتهم واحدة ، ولهم تاريخ واحد وتجمعهم وثقافة واحدة ويهددهم خطر واحد .

وحدة الأمة العربية رغم اختلاف الأديان

وهذه طائفة من أقوال أبرز المفكرين المصريين المسلمين في الوحدة بين المسلمين والمسيحيين .

يقول الأستاذ عباس العقاد :

" ينقض التاريخ كل ما يقال عن التفرقة بين عناصر الوطنية المصرية .. فمن الحقائق الواضحة أن المسلمين والمسيحيين ، سواء في تكوين السلالة القومية ، ولا فرق بين هؤلاء وهؤلاء في الأصالة والقدم عند الانتساب إلى هذه البلاد " (٢)

---

(١) عن موقع مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالفيوم www.stabraammonastery.com/

(٢) عن كتاب " شخصية مصر " د. نعمات أحمد فؤاد ص ٢٧٦ الهيئة العامة للكتاب .

يقول العلامة جمال حمدان في كتابه " شخصية مصر " : " وليس صحيحا مطلقا في هذا المجال أن الموجة العربية الإسلامية أزاحت الأساس القبطي إلى جيب الجنوب المغلق في الصعيد ... فالانتشار العربي كان أشبه شيء بعملية الانتشار الغشائي الاسموزي : عالمية وسارية : عملية تغلغل لا زحزحة " (١)

ثم يختم بحثه في هذا الموضوع قائلا :

" نخلص من هذا كله إلى أن مصر القديمة والمعاصرة جنسيا وغير جنسي ، جسم متجانس أساسا " (٢)

وتقول د . نعمات أحمد فؤاد :

" إن كل عقيدة دانت بها مصر ، وكل رأي قالت به مصر ، وكل عمل مارسته جزء من نسيج الشخصية المصرية ، الخطأ منه والصواب اعترفنا أم أنكرنا .. أننا بهذا كله ، مصريون .

المسيحية دين سماوي كتابي دانت به مصر وجعله الإسلام شرطا للإيمان به . فلن يكون المسلم مؤمنا حتى يؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والإنجيل كتاب الله .. وعيسى نبي الله .

والإسلام دين كتابي اعتنقته مصر بعد أن أصهر إليها وأعطت رسوله دون غيرها ، الولد ، كما أعطت الولد قبلا ، أبا الأنبياء إبراهيم .

فإسماعيل بن إبراهيم أمه هاجر المصرية .

وإبراهيم بن محمد أمه مارية القبطية .

---

(١) د . جمال حمدان " شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان " ص ٤٣ دار الهلال

(٢) نفسه ص ٤٥

يجب أن يعرف هذا الكبار قبل الصغار حتى لا تكون عقد ولا استعلاء ولا تفاضل ولا تناحر يتسلل منه إلينا مستعمر يفرق ليسود ، أو جاهل بالدين أو التاريخ يحسب التعصب تدينا فيضر بالدرجة الأولى من يتعصب لهم بما يفتح عليهم من ردود فعل من أمثاله من الجهلاء في الطرف الآخر " (١)

ويقول عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية :

" ومع كون الأقباط عاشوا دهرا طويلا وهم أصحاب مشيئة واحدة يأتمرون بأمر رئيسهم الديني وينتهون بنهيه فإنهم لم يجتمعوا يوما لتفريق عصا الجماعة ولا شق ثوب الائتلاف ولا تنافروا مع المسلمين بسبب من الأسباب : دينيا ، أو دنيويا ، ولا مالوا للخروج من ظل عدل الحكومة المصرية إلى حرارة غيرها لعدم الموجب "(٢)

حتى أعداء الأمة لم يستطيعوا أن ينكروا الامتزاج الكامل بين عنصري الأمة : المسلمين والمسيحيين فها هو اللورد كرومر المعتمد البريطاني كتب عن القبط في فقال : " إن تجربته الخاصة تقوده إلى عدة نتائج منها أن القبطي المصري قد اكتسب خصائص أخلاقية يتصف بها المسلم المصري ... وأن الخلاف الوحيد بين القبطي والمسلم أن الأول مصري يتعبد في كنيسة مسيحية ، بينما الثاني مصري يتعبد في مسجد محمدي " (٣)

المسيحيون العرب يؤكدون هذه الوحدة

" معروف إن المسيحيين العرب قد شاركوا وساهموا في صنع الحضارة الإسلامية باعتبارنا حضارة متعددة الروافد من لغة وتاريخ وتراث وتقاليد وعلى رأس هذه الروافد

---

(١) د. نعمات أحمد فؤاد " شخصية مصر " ص ٢٦٨ الهيئة العامة للكتاب .

(٢) عن كتاب " شخصية مصر " د. نعمات أحمد فؤاد ص ٢٧٠

(٣) طارق البشري " المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية " ص ٤١ الهيئة العامة للكتاب .

بالتأكيد العقيدة، وبالتالي المسيحيون العرب شركاء في تلك الروافد باستثناء العقيدة، وده ما يسمى بالإسلام الحضاري والذي يميزهم عن المسيحيين الغرب الذين يقفون من الإسلام والمسلمين موقف العداء، و لابد أن نتكلم بصراحة شديدة يعني، لا يمكن أن نعزل أحداث سبتمبر عن الفكرة الاستعمارية الأمريكية الذي كانت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والذي كانت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والذين كان فيها الهدف استبدال الإسلام كعدو بديلا للشيوعية،ومن هنا ظهرت ما يسمى بفلسفة.. وأصَّلوا ونظَّروا لفلسفة (هنتنجتون) صراع الحضارات، وبالتأكيد صراع الحضارات ملخصة إنه صراع بين الغرب المسيحي اليهودي وبين الشرق المسلم، ومن الطبيعي جداً ومن المنفعة الذاتية أن يكون المسيحيون العرب شركاء في ذلك الصراع المصطنع لأنه يقع سوياً عليهم، لأنهم يتألمون سنوياً ويأملون سوياً، إذاً الصراع هو تبرير لأهداف استعمارية أمريكية للسيطرة على الشرق الإسلامي من خلال استبداد مسيحي، طبعاً استبداد الغرب المسيحي ضد الإسلام مش ضد أي حد تاني، أكبر دليل بقى هو استغلال أحداث سبتمبر لإلصاق الإرهاب بالإسلام والتغرير بالمسيحيين العرب للوقوف على أرضية أمريكية تحت مقولة الحرب الصليبية، وأيضاً لتصفية القضية الفلسطينية وضرب العرب بعد أفغانستان، وهذا بالتأكيد هو إعادة لصياغة المنطقة والعالم لصالح أميركا ؟ " (١)

ويقول الأنبا يوحنا قُلته (نائب بطريريك الكاثوليك في مصر) :

" بالنسبة للمسيحيين العرب أنا أود أن أقول نحن –كمسيحيين عرب– ننتمي لأمتنا العربية قبل كل شيء، نحن لسنا غرباء، ولا أقليات ولم يتعامل المسلم –في تاريخ الحضارة العربية– لم يتعامل مع المسيحي العربي أبداً كغريب أو كأجنبي أو كوافد أو

(١) الأستاذ جمال أسعد عبد الملاك (عضو مجلس الشعب المصري الأسبق والمفكر المعروف) قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢ www.aljazeera.net

كجالية، في كل التاريخ –شهادة حقة– بأن المسيحي العربي كان دائماً يُعتبر مواطناً أخاً لأخيه المسلم، طبعاً هناك بعض الصعوبات التي مر بها التاريخ، وهناك بعض العقبات في كل مجتمع، لكن الحضارة العربية قدمت شهادة، الحضارة العربية الإسلامية قدمت شهادة للعالم بالتعددية، بالتنوع، بتعدد الثقافة، باحتضان كل الثقافات وكل الآراء وكل اختلاف المذاهب والملل.

فيه نقطة أخرى ... لم نعرف نحن في عالمنا العربي فكرة التعصب الديني والتطرف الديني بشكل مرفوض تماماً إلا .. بعد قيام إسرائيل، فلنعترف بصراحة، قيام إسرائيل كان أحد أسباب ظهور النعرة الدينية زرعت مع ما زرعته." (١)

د. ميلاد حنا: " إن هذه الهجمة الشرسة الغربية على الحضارة العربية وعلى الأمة العربية الإسلامية ينبغي لنا مؤقتاً أن ننسى هذه الخلافات العقائدية، وأن نتوحد كمسيحيين عرب، أننا عرب في الأول قبل أن نكون مسيحيين، أننا مصريين قبل أن نكون أرثوذكس، وهذا الأمر في غاية الأهمية ويعطي مناخ عام، ليه بقى ؟

لأنه ثبت الآن أن الحضارة الغربية اللي بتدعي أنها عندها حقوق إنسان، وعندها.. وعيب إن الواحد يسأل واحد عن دينه تحولت إلى تعصب ديني، فينبغي على الحضارة العربية الإسلامية –كما كانت عبر التاريخ– أن تكون مظلة لقبول الآخر، يعني أنا أذكر إنه أولاً فيه موضوع أهل الكتاب يعني أهل مودة، أهل الذمة يعني في ذمتنا وفي ذمة الرسول، ثم تجاوزنا الأمر الآن وبقينا في مواطنة، فلو إحنا قدمنا للعالم أن الحضارة العربية الإسلامية هي حضارة قابلة للآخر، وأنها توجد تحالف بين المتعدلين من جميع الأديان الإبراهيمية بما فيها اليهود، هذا يعطي نغمة جديدة." (٢)

(١) قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢
(٢) د. ميلاد حنا في حوار أجرته معه قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢

موقف المسيحيين العرب من حملة الغرب على الإسلام

ولم يكتف المسيحيون العرب بموقف المشاهد لما يجري للمسلمين من هجمة شرسة بعد أحداث ١١ سبتمبر على الإسلام والمسلمين بل وقفوا موقفا مشرفا أثبت للعالم أجمع أن هجوم الغرب على العرب والمسلمين إنما هو هجوم علي المسيحيين العرب أيضا لأنهم أبناء الحضارة العربية الإسلامية ومن المساهمين في صنعها .

واستمعوا إلى ما قام به الدكتور رياض جرجور (الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط).

" خطة المواجهة، إحنا بدأنا فيها بحملات توعية في أميركا وفي كندا عن الإسلام ومفهوم الإسلام، وصدر عن مجلس كنائس أميركا مثلاً كتاب عن Islam the Right Set to God، "الإسلام الطريق الصحيح إلى الله"، وكان فيه عدة مجموعات اللي هي كانت من العالم العربي ومن أميركا اللي دارت على الكنائس وعلى معظم المؤسسات وفي الجامعات اللي عملت حملة.. كان عندها حملة توعية عن مفهوم الإسلام، لتصحيح المفهوم الخاطئ يا اللي صار بعد أحداث ١١ أيلول.

حالياً نحن فيه عندنا خطة نتعاون فيها مع مجلس كنائس أميركا، ومع مجلس كنائس كندا، وبالذات مع الكنيسة المشيخية في أميركا بإرسال عدد كبير من المسلمين العرب مع مسيحيين عرب إلى أميركا للحديث –طبعاً– حول التعايش الإسلامي المسيحي من جهة، وأيضاً لإعطاء الصورة الصحيحة عن اللي نحن بنعيشها في عالمنا العربي كمسلمين ومسيحيين معاً، منادين بالعدالة والإسلام للجميع، وطبعاً منددين بالإرهاب، لكن مميزين ما بين المقاومة وحق الفلسطينيين " (١)

(١) د. ميلاد حنا في حوار أجرته معه قناة الجزيرة في برنامج " بلا حدود " ١٢/ ٨ /٢٠٠٢

ويقول بطريرك السريان الكاثوليك الإنطاكي أغناطيوس بطرس الثامن عبد الأحد :

" قبل العدوان الأميركي – البريطاني على العراق، أعربنا عن احتجاجنا وأرسلنا مذكرات احتجاج إلى الرئيس الأميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني، لقد رفعنا صوتنا، وأكدنا فيها أن الدين المسيحي يمنع كسائر الأديان أي استخدام للعنف لقهر أي شعب، أو لقلب نظام، أو استهداف الأطفال والشيوخ والنساء، وكان التجاوب من قداسة البابا كبيراً.

وأضاف : ما زلنا على موقفنا بعد حصول العدوان، ومصرين على أنه عدوان غاشم وغير عاقل وهو حرب وجريمة ضد الإنسانية ولا نقبلها بتاتاً.

وأضاف: إذا كان الهدف استهداف الرئيس العراقي صدام حسين، فلا يجوز أن يقتل شعب في سبيل شخص، وعلى هذا الأساس فإن موقفنا واضح وصريح.

وتابع قائلا : رغم هذا العدوان لا خوف على الحوار الإسلامي – المسيحي، ففي لبنان يسير على طبيعته، وكنت في القدس، وهناك حوار وتراث إسلامي – مسيحي، وكذلك الحال في الأردن، إذ جرى حوار بين الفاتيكان والمسلمين تحت رعاية الأمير حسن، وكذلك في الشام تجري حوارات عديدة، ونحن نأمل أن لا يبقى على مستوى النظريات، بل ينتقل للعلاقات الطبيعية الاجتماعية بين الشعب العادي بحيث يتقارب الشعب نفسه مسلمين ومسيحيين، ليتعرفوا على بعضهم، ويأخذوا فكرة محبة وتصالح وتعايش.

وختم البطريرك عبد الأحد بالقول: نحن لسنا أعداء بعضنا وإنْ اختلفنا في بعض العقائد الدينية، ولكن العقيدة الأساسية هي وحدانية الله والثواب والعقاب والخير والصلاح وهذه الأمور كلها أساس الدين المسيحي والإسلامي وهما متوافقان عليها"(١)

إن المسيحيين العرب مع إخوانهم المسلمين وقفوا صفا واحدا ضد أي غاز أو معتد مسلما كان أو مسيحيا يدافعون عن أوطانهم وبلادهم ضد من يحاول الاعتداء عليها ، وشواهد التاريخ أكثر من أن تحصى " حيث شاركوا بكل قواهم في التصدي للخطر الصهيوني سواء بدمائهم أو بأقلامهم التي كانت لها صولات وجولات في فضح الخطر الصهيوني والتصدي له من خلال كتابات ومواقف كثيرة ، ونخص بالذكر هنا موقف الكنيسة القبطية المصرية وعلى رأسها قداسة البابا شنودة الذي أصدر أوامره إلى أتباعه بعدم زيارة مدينة القدس ما دامت تخضع للاحتلال الإسرائيلي هذا بالرغم من وجود اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل، كما أن البطريرك الماروني نصر الله صفير قال تعليقاً على الحرب التي تنوى أمريكيا شنها على أفغانستان وبعض دول المنطقة : إن المسيحيين في لبنان جزء من الشرق وان الاعتداء على هذا الشرق اعتداء على المسيحية ." (٢)

وامتزجت دماء المسلمين بدماء المسيحيين في الثورات ضد المستعمرين أو في الحروب ضد الغزاة المعتدين لأنهم على يقين أن المستعمر لا يفرق بين مسلم ومسيحي إنما يصنفهم على أنهم مصريون أو عرب يجب سحقهم والاستيلاء على أراضيهم دون النظر إلى انتماءاتهم الدينية .

يقول د. ميلاد حنا :

" الحرب الصليبية المسيحيين تحت راية الصليب لما دخلوا بيت المقدس قضوا على اليهود والمسيحيين، قضوا على اليهود والمسلمين، إنما لما جه صلاح الدين في

(١) عن موقع . www.bintjbeil.com .
(٢) عن موقع الصليبيون الجدد www.alshaab.com

١١٨٧م صلاح الدين إدَّى – أعطى– فلوس لليهود ورجعهم وخلاهم يبنوا المعابد بتاعتهم، هنا فيه سماحة تقابل القتل."

وتجلت الوحدة الوطنية في أروع صورها في الصراع العربي الإسرائيلي مع استمرار الانتفاضة الفلسطينية والذكرى السنوية الأولى لمجزرة جنين، حيث كانت للطوائف المسيحية مع الإسلامية دور بارز في ردع العدوان الإسرائيلي، الذي لم يُميز بين كنيسة ومسجد، وبين مسلم ومسيحي، إذ كان هدفه القضاء على الانتفاضة والتراث العربي الإسلامي والمسيحي في فلسطين، مهد الحضارة ومولد سيدنا المسيح (عليه السلام).

وتقول السيدة بهية الحريري (أخت رئيس وزراء لبنان الراحل) :

" لا شيء أفضل لفهم رسالة المسيحية والإسلام في السلام والعدالة، من تأمل ما يجري في فلسطين والعراق، والتي كان للفاتيكان، ولقداسة البابا، ومجلس الكنائس العالمي، موقفٌ واضحٌ منها، نريد أن نثمره اليوم وغداً في عيشنا المشترك، ووحدتنا الوطنية للتأكيد على عروبتنا، وعلى اعتزازنا بقوميتنا وبقيمنا الدينية المسيحية والإسلامية. ففي هذه المنطقة تكوّنت التقاليد العريقة للتنوع وإدارته، وللمعاني السامية للعيش الإنساني الحر والكريم. "

والخلاصة فإذا كان المسيحيون العرب مسيحيين عقيدة فهم مسلمون تاريخا وحضارة وثقافة ، وهم يؤمنون أن الأهداف العربية واحدة فيجب التكاتف من أجل تحقيقها وصد كل هجمات أعداء العروبة التي يشنها الغرب المسيحي اليهودي الصهيوني .

قال المطران تيمو أساوس (تيموس) السكرتير العام لبطريركية الروم الأرثوذكس بالقدس :

" "إننا مع هذا الشعب حتى تحقيق طموحاته الوطنية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ونحن نعيش بهذه البلاد المقدسة متضامين مع هذا الشعب الذي ينتظر الحرية " (١)

***

(١) عن موقع **إسلام أون لاين ٣-٢-٢٠٠١**